

عنوان البحث

المخاطر في المنشأة الصحية خلال فترة فايروس كورونا

إعداد الطالبات

هلا المطرفي (ID# 233001047)

سلمى القحطاني (ID# 233000868)

إشراف

د/ الفیصل عبد المحمید

د/ فايز جراد

جامعة میدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة مخاطر

ملخص البحث:

أهمية الدراسة والبحث في مواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) وتفرض علينا التعامل مع كم هائل من البيانات المتعددة المصادر، أكد أن المقترحات البحثية المقدمة تضمنت مواضيع متنوعة كالتحليل الوصفي للحالات المؤكدة والتحليل الإكلينيكي للحالات المؤكدة بالمستشفيات والعوامل المؤثرة على الحالة النفسية للمصابين ومقدمي الخدمات الصحية والدراسة اهتمت بالجانب الصحي المتأثر من جائحة كورونا و كيفية التعامل مع المخاطر المرتبطة بذلك من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

أثبتت أهداف الدراسة ان من أهم المبادئ الأساسية في إدارة الأزمات التي يمكن الاستفادة منها في مواجهة أزمة فيروس كورونا، وذكرت الدراسة ثمانية مبادئ لإدارة الأزمات في خلال أزمة كورونا.

مقدمة:

مرض فيروس كورونا (Covid 19) هو مرض فيروسي ، ويسمى الفيروس المسبب له: فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا وله اسم أكثر شيوعاً، هو سارس كوف، بدأ انتشاره في نهاية عام 2019 وتحول إلى جائحة في عام 2020.

وتعد جائحة فيروس كورونا أو جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضاً باسم جائحة كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة

حالياً لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببها مرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة سارس كوف تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية بدأ انتشاره في نهاية عام 2019 وتحول

إلى جائحة في عام 2020 ، في أوائل شهر ديسمبر عام 2019 أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير

أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث القلق الدولي يُشكل ، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم

11 مارس أُبلغ عن أكثر من 668 مليون إصابةً بكوفيد19 في أكثر من 188 دولةً ومنطقةً حتى تاريخ 22 يناير

2023، تتضمن أكثر من 736 مليون حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من مليون مصاب، وتعتبر الولايات

المتحدة أكثر الدول تضرراً من الجائحة، حيث سجلت أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكد، وقد تصنف فايروس كورونا (Covid 19) من المنظمة الصحية العالمية بأنه وباء عالمي في عام 2020.

انتشر الفايروس بسرعة هائلة في جميع انحاء العالم مما أدى الى اعلان منظمة الصحة العالمية (WHO

الى انها حالة طوارئ صحية عالمية .

وتأتي هذه الخطوة، التي أعلن عنها في وقت متأخر من يوم الخميس، بعد صدور تقرير مشترك في آذار/ مارس من قبل منظمة الصحة العالمية والصين حول أصول فيروس كورونا

وفي إشارة إلى أن مراجعة لهذا التقرير حددت أنه لا توجد "أدلة علمية كافية لاستبعاد أي من الفرضيات" حول أصول فيروس كورونا الجديد، شددت الوكالة الأممية على أنه لمعالجة "فرضية المختبر" فإنها تحتاج إلى "الوصول إلى جميع البيانات" من أجل منع التهديدات الصحية العالمية في المستقبل ودعت منظمة الصحة العالمية جميع الحكومات إلى نزع الطابع السياسي عن الوضع، والتعاون لتسريع دراسات النشأة، والأهم من ذلك العمل معا لتطوير إطار عمل مشترك لمسببات الأمراض الناشئة في المستقبل والتي يمكن أن تؤدي إلى حدوث جائحة

وتابعت منظمة الصحة تقول : "ندعو جميع الحكومات إلى تحية الخلافات جانبا والعمل معا لتوفير جميع البيانات وإمكانية الوصول المطلوبة، حتى يمكن الشروع بالسلسلة التالية من الدراسات في أقرب وقت ممكن"

وفي بيان مفصل، أشارت منظمة الصحة العالمية إلى سلسلة جديدة من الدراسات العلمية "التي يجب إجراؤها" في "جميع الفرضيات" حول كيفية انتقال العامل الممرض غير المعروف مسبقا من الحيوانات إلى البشر أشارت المنظمة إلى أن "عددا من البلدان" التي أبلغت عن العثور على الفيروس في عينات الدم المسحوبة في عام 2019 وشاركت البيانات مع منظمة الصحة العالمية. وشملت تلك الدول إيطاليا، حيث نسقت منظمة الصحة العالمية لإعادة اختبار عينات الدم التي سحبت قبل الجائحة خارج البلاد

وقالت منظمة الصحة العالمية : "مشاركة البيانات الأولية ومنح الإنز بإعادة اختبار العينات في المختبرات يعكس التضامن العلمي في أفضل حالاته ولا يختلف عما نشجع جميع البلدان على دعمه، بما في ذلك الصين، حتى نتمكن من النهوض بدراسات الأصول بسرعة وفعالية".

وأعادت المنظمة التأكيد على أن الوصول إلى البيانات "مهم للغاية لتطوير فهمنا للعلم ولا يجب اهماله بأي شكل من الأشكال

وأعلنت منظمة الصحة العالمية تفشي فايروس كورونا المستجد (كوفيد 19) ليصبح وباء عالمي، مما يؤثر بصورة هائلة على حياة الناس والعائلات والمجتمعات ككل. في ظل التطور المستمر لجهود الاستجابة الدولية، نُدرك أن المؤسسات تواجه تحديات هائلة تتطلب استجابة سريعة من جانبها. ونحن نعمل عن قرب مع العديد من المؤسسات حول العالم لمساعدتها في الاستعداد والاستجابة لهذا الوباء، وذلك بمشاركة خبراتنا في العمل مع الشركات والحكومات والجهات التنظيمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية حول العالم في الاستجابة لعدد من أبرز حالات تفشي الأمراض والفايروسات (ومن بينها، فايروس الإيبولا، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية)

أكثر طرق انتقال كوفيد 19 شيوعاً هي عن طريق الهواء، حيث يُحْمَلُ الفيروس في قطرات النفس الصغيرة التي تنتقل من شخص لآخر عبر المخالطة اللصيقة. لا تظهر على العديد من مرضى كوفيد 19 أي أعراض، أو تكون أعراضهم خفيفة. ولكن بالنسبة للبالغين الأكبر سناً والأشخاص المصابين بحالات طبية معينة، يمكن أن يؤدي كوفيد 19 إلى الحاجة إلى الرعاية في المستشفى أو إلى الوفاة.

يساعد الالتزام بتلقي لقاحات كوفيد 19 المَحْدَثَة على تجنب الإصابة بحالة خطيرة من المرض، كما يحد من الحاجة إلى تلقي الرعاية في المستشفى والتعرض للوفاة في حال الإصابة بكوفيد 19. تشمل الطرق الأخرى التي قد تساعد في منع انتشار هذا النوع من فيروس كورونا: التدفق الجيد للهواء في الأماكن المغلقة، والتباعد الجسدي، وارتداء الكمامة في المكان المناسب، والنظافة الجيدة.

يمكن للأدوية أن تحد من شدة العدوى الفيروسية. ويتعافى معظم الأشخاص دون آثار طويلة الأمد، ولكن الأعراض تستمر لعدة أشهر لدى البعض الآخر.

ومن أهم أعراضها

غالباً ما تظهر الأعراض المعتادة لكوفيد 19 بعد مدة تتراوح بين يومين إلى 14 يوماً من التعرض للفيروس.

ويمكن أن تشمل الأعراض ما يأتي:

· السعال الجاف

- ضيق النفس.
- فقدان حاسة التذوق أو الشم.
- التعب الشديد، أو الإرهاق.
- أعراض هضمية مثل اضطراب المعدة أو القيء أو ليونة البراز (الإسهال).
- الألم، كالصداع وآلام الجسم أو العضلات.
- حمى أو قشعريرة.
- أعراض شبيهة بالزكام، مثل الاحتقان أو سيلان الأنف أو التهاب الحلق.

قد لا تظهر سوى أعراض قليلة أو لا تظهر على الإطلاق. توصف العدوى لدى الأشخاص الذين لا تظهر عليهم أعراض بأنها عدوى لا عرضية، حتى لو كانت نتيجة اختبار كوفيد 19 إيجابية. فعلى سبيل المثال، لا تظهر أعراض كوفيد 19 لدى العديد من الأطفال الذين تثبت إصابتهم بكوفيد 19. وتُوصف حالة الأشخاص الذين يتأخر ظهور الأعراض لديهم بأنها عدوى سابقة للأعراض. لا يزال بإمكان الفئتين نقل كوفيد 19 للآخرين.

قد يصاب البعض بأعراض تزداد سوءا بعد حوالي 7 أيام إلى 14 يومًا من بدء الأعراض.

يشعر معظم مرضى كوفيد 19 بأعراض تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة. لكن يمكن لكوفيد 19 أن يسبب مضاعفات طبية خطيرة وأن يؤدي إلى الوفاة. كبار السن أو الأشخاص المصابون أصلاً بحالات طبية هم أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة.

قد يكون مرض كوفيد 19 خفيفاً أو معتدلاً أو شديداً أو حرجياً.

- بشكل عام، لا يؤثر كوفيد 19 الخفيف على قدرة الرئتين على إيصال الأكسجين إلى الجسم.

- في حالات كوفيد 19 المعتدلة، تعمل الرئتان أيضاً بشكل سليم، ولكن تكون هناك مؤشرات على أن العدوى عميقة في الرئتين.

· في حالات كوفيد 19 الشديدة، لا تعمل الرئتان بشكل سليم، ويحتاج المريض للأكسجين وغيره من أنواع المساعدة الطبية في المستشفى.

· في حالات كوفيد 19 الحرجة، يحدث فشل في نظام الرئة والتنفس (الجهاز التنفسي) وينتشر الضرر عبر جميع أنحاء الجسم.

في حالات نادرة، يصاب مرضى كوفيد 19 بمجموعة أعراض مرتبطة بالتهاب الأعضاء أو الأنسجة. ويطلق على هذا المرض اسم متلازمة التهاب الأجهزة المتعددة. عندما يصاب الأطفال بهذا المرض، يطلق عليه متلازمة التهاب الأجهزة المتعددة لدى الأطفال، ويُشار إليه اختصارًا بـ MIS-C. ولدى البالغين، يُشار إليه اختصارًا بـ MIS-A.

ومن أهم أسبابها

يحدث مرض كوفيد 19 بسبب العدوى بفيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2، المعروف أيضًا باسم سارس كوف 2.

ينتشر فيروس كورونا بشكل أساسي عن طريق المخالطة بين الناس، ويمكن أن ينتقل من شخص مصاب لم تظهر عليه أي أعراض. عندما يسعل مريض كوفيد 19 أو يعطسون أو يتنفسون أو يغنون أو يتحدثون، قد تكون أنفاسهم موبوءة بكوفيد 19.

يمكن لفيروس كورونا المنتقل عبر النفس أن يهبط مباشرة على وجه شخص قريب بعد العطس أو السعال، على سبيل المثال. ويمكن أن يستنشق أشخاص آخرون الرذاذ أو الجسيمات التي يفرها المصابون إذا كانوا قريبين من بعضهم أو في مكان تدفق الهواء فيه سيء. وقد يلمس الشخص سطحًا عليه رذاذ تنفسي موبوء ثم يلمس وجهه بيده التي عليها فيروس كورونا.

من الوارد أن تُصاب بكوفيد 19 أكثر من مرة.

· بمرور الوقت، يمكن أن يَضعُف دفاع الجسم ضد فيروس كوفيد 19.

· قد يتعرض الشخص لكمية كبيرة من الفيروس لدرجة أنها تخترق دفاعه المناعي.

· يستنسخ الفيروس نفسه عند انتشاره بين مجموعة من الناس. وقد تتغير الشفرة الجينية خلال هذه العملية بشكل عشوائي في كل نسخة. وتُسمى هذه التغييرات طفرات. إذا تغير الفيروس المسبب لكوفيد 19 بطرق تقلل فعالية المناعة الناتجة عن العدوى السابقة أو عن اللقاح، يمكن أن تتكرر الإصابة بالمرض.

يمكن للفيروس المسبب لكوفيد 19 أن يصيب بعض الحيوانات الأليفة. وقد تبين أيضًا أن القطط والكلاب والنموس أصيبت بفيروس كورونا هذا وظهرت عليها أعراض ومن النادر أن يصاب شخص بكوفيد 19 من حيوان أليف.

ومن اهم عوامل الخطورة الرئيسية المرتبطة بالإصابة بكوفيد 19 هي:

- إذا كنت تعيش مع شخص مصاب بكوفيد 19.
 - إذا كنت تقضي وقتك في أماكن فيها تدفق سيء للهواء ويتجمع فيها عدد أكبر من الأشخاص خلال فترة انتشار الفيروس.
 - إذا خالطت عن قرب، لأكثر من 30 دقيقة، شخصًا مصابًا بكوفيد 19.
- هناك عدة عوامل تؤثر على خطورة الإصابة بالفيروس المسبب لكوفيد 19. فمدة مخالطة الشخص المصاب، وجودة تدفق الهواء، ونوع الأنشطة، كلها عوامل تؤثر على درجة الخطورة. وأيضًا، من العوامل الأخرى المؤثرة على درجة الخطورة ما إذا كان الحاضرون يرتدون الكمامات، وما إذا كان لدى أحدهم أعراض كوفيد 19، ودرجة التقارب بينكم. من أمثلة المخالطة اللصيقة: الجلوس جنبًا إلى جنب وتبادل الحديث، أو الركوب في نفس السيارة، أو مشاركة غرفة النوم.

يبدو أنه من النادر الإصابة بالفيروس المسبب لكوفيد 19 من خلال الأسطح الموبوءة. رغم انتقال الفيروس عبر الفضلات، أي البراز، فإنه ليس من الشائع التعرض لعدوى كوفيد 19 في أماكن مثل الحمامات العامة.

العوامل المرتبطة بالإصابة بحالات كوفيد 19 الخطيرة

بعض الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بحالة كوفيد 19 خطيرة. ويشمل ذلك الأشخاص بعمر 65 سنة فأكثر وكذلك الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 6 أشهر. وهذه الفئات العمرية هي الأكثر عرضة للحاجة إلى الإدخال للمستشفى لتلقي علاج كوفيد 19.

لا يعرف العلماء جميع العوامل المرتبطة بحالات كوفيد 19 الخطيرة. فقد احتاج أشخاص من جميع الأعمار ممن ليست لديهم مشكلات طبية أخرى إلى الإدخال للمستشفى للعلاج من كوفيد 19.

عدم تلقي اللقاح من العوامل المعروفة المرتبطة بحالات كوفيد 19 الخطيرة. والإصابة بحالة مَرَضِيَّة خطيرة أكثر احتمالاً لدى الأشخاص المصابين بالأمراض التالية:

- مرض الخلايا المنجلية أو التلاسيميا
- أمراض القلب الخطيرة، وربما ارتفاع ضغط الدم.
- الأمراض المزمنة في الكلى أو الكبد أو الرئة.

الأشخاص المصابون بالخرف أو الزهايمر معرضون أيضاً لخطر أكبر، وكذلك المصابون بأمراض الدماغ والجهاز العصبي، كالسكتة الدماغية. ويزيد التدخين من احتمال الإصابة بحالة مَرَضِيَّة خطيرة في حال التعرض لعدوى كوفيد 19. والأشخاص الذين لديهم مؤشر كتلة جسم ضمن فئة الوزن الزائد أو المصابون بالسمنة أكثر عرضة أيضاً.

ومن الحالات الصحية الأخرى التي ترفع احتمال الإصابة بأعراض كوفيد 19 خطيرة:

- السرطان أو سبق الإصابة بالسرطان.
- الإصابة بالسكري من النوع الأول أو الثاني.
- ضعف الجهاز المناعي الناتج عن زراعة الأعضاء المصمتة أو زراعة نخاع العظم، أو الناتج عن بعض الأدوية أو عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري.
- الحمل.

هذه القائمة ليست كاملة. أيضا قد تزيد العوامل المرتبطة بمشكلة صحية ما من احتمال الإصابة بحالات كوفيد 19 الخطيرة. ومن الأمثلة على ذلك الحالات الصحية المرتبطة بالعيش في منزل جماعي، أو نقص الرعاية الطبية. أيضا، الأشخاص المصابون بأكثر من مشكلة صحية، أو الأشخاص الأكبر سنا ممن لديهم أيضا مشاكل صحية، هم أكثر عرضة لأن تكون درجة مرضهم خطيرة.

مشكلة الدراسة:

مشكلة فايروس كورونا تعد من أكبر الازمات الصحية العالمية في العصر الحديث وقد أثرت على جوانب عديدة منها الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. ويمكن أن نرى تأثير الأزمة الحالية على الدول في قطاعات مختلفة، يأتي على رأسها القطاع الصحي والاقتصادي والاجتماعي. تأثيرها من الجانب الصحي قد اثرت في زيادة معدل الإصابات والوفيات ونقص في الأجهزة الطبية وضغط هائل في الأنظمة الصحية والمستشفيات.

تأثيرها من الجانب الاقتصادي أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التي اجتاحت الاقتصاد العالمي، وتسببت في أكبر أزمة اقتصادية عالمية فيما يزيد على قرن من الزمان. وأدت هذه الأزمة إلى زيادة حادة في عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. وتشير الشواهد الأولية إلى أن التعافي من هذه الأزمة سيكون متفاوتاً بقدر تفاوت آثارها الاقتصادية الأولية، إذ تحتاج الاقتصادات الصاعدة والفئات المحرومة اقتصادياً وقتاً أطول كثيراً لتعويض ما نجم عن الجائحة من خسائر فقدان الدخل وسبل كسب العيش حدث بشكل لم يكن متوقعا مما دفع الدول لاتخاذ أجراء تحد الى حدا ما من الآثار السلبية لتقليل الضرر فقد أثر تأثير عالمي من الناحية الاقتصادية فقد تسبب في ركود اقتصادي عالمي وخسائر هائلة وفقدان العديد من الوظائف واغلاق الشركات وتأثيرات سلبية على الصناعات منها السياحة والطيران والترفيه وتمتد

الاثار الاقتصادية الى النواحي الاجتماعية من حياة الافراد والقيود على الأنشطة الترفيهية فنرى ذلك في تضرر العمالة

المؤقتة والغير مؤمن عليها وتسريح الموظفين او الاقتطاع من رواتبهم ، الأمر الذي يضع عبئا إضافيا على أولئك

الناس وعلى حكومات الدول لتوفير منح او إعانات لمساعدتهم في توفير احتياجاتهم .
تأثيرها من الجانب الاجتماعي اثر كورونا بشكل كبير وواسع من الناحية الاجتماعية فقد اثرت على الصحة النفسية
وتسبب في العزلة الاجتماعية ووضع قيود على التجمعات الاجتماعية وتأثيرات سلبية على الصحة النفسية بسبب القلق
والخوف من الفايروس وزيادة في معدلات العزلة والوحدة تلك التأثيرات وغيرها جعلت الجائحة تجربة اجتماعية غير مسبوقة حيث اعادت تشكيل العديد من الجوانب الاجتماعية والثقافية في حياة الناس.

وتأثيرها من الناحية التعليمية لقد أعلنت الحكومات في 73 دولة إغلاق المدارس، بما في ذلك 56 دولة أغلقت المدارس
في جميع أنحاء البلاد و17 دولة أغلقت المدارس داخل نطاق محدد. أثر إغلاق المدارس على مستوى الدولة في أكثر
من 421 مليون متعلم على مستوى العالم، بينما عرض الإغلاق محدود النطاق للمدارس 577 مليون متعلم للخطر
وفقًا للبيانات الصادرة عن اليونسكو في 10 مارس، فإن إغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كوفيد-19

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسات والبحوث في مواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) وتفرض علينا التعامل مع كم هائل من البيانات المتعددة المصادر

إن من أهم مصادر تقارير التقصي الوبائي للمرض متابعة أعداد المصابين ومخالطتهم والخطط العلاجية ونسب الشفاء والوفيات كما تصدر البيانات المتعلقة بمواجهة الجائحة من المؤسسات الصحية المختلفة والفرق الميدانية وفرق صحة المعزولين وأيضاً من المختبرات المركزية.

وأنه أيضاً تتم الاستعانة بالدراسات العلمية المرتبطة بعلوم الفيروسات والأوبئة بشكل عام، وعائلة فيروسات كورونا بشكل خاص لرسم المنحنيات الوبائية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية من خلال وضع سيناريوهات مختلفة للتدخلات وهذا بطبيعة الحال يستدعي وجود مهارات مرتبطة بعلوم الإحصاء والرياضيات والبرمجة لتحليل هذه البيانات وتقديم التوصيات المبنية على الأدلة والبراهين.

أشير إلى أن كافة المعلومات الخاصة بفيروس كوفيد 19 من ناحية انتشاره وطرق علاجه وغيرها من المعلومات هي نتاج وحصيلة البحوث العديدة في كثير من دول العالم وخاصة في الصين (موطن الفيروس) وعليه تكمن أهمية إجراء الدراسات والبحوث في مواجهة كوفيد 19

إضافة إلى دراسة مدى فاعلية العلاجات الدوائية والتدخلات غير الدوائية، والتشخيص والتقصي ومتابعة الحالات وتقديم كل ما هو جديد بخصوص اللقاحات وبروتوكولات العلاجات المتبعة وتقديم مقترحات حول كيفية الحماية المثلى للفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس وكيفية دعم المستشفيات والمؤسسات الصحية بفرق العمل والمعدات والموارد

والتخطيط الاستراتيجي لاتخاذ القرارات اللازمة بشأن إغلاق المناطق الموبوءة من خلال تقييم البيانات اليومية وتقديمها لصناع القرار.

وأنه مع تفاقم الوباء بسرعة كبيرة أصبحت بحاجة إلى فهم الجوانب المختلفة المتعلقة بالفيروس وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب والإجراءات الناجحة المتبعة في كل دولة من خلال النتائج البحثية التي تم نشرها بالمجلات والمواقع والمنظمات العلمية

وأشير إلى أن مركز عمليات كوفيد-19 قاموا باستحداث فريق الدراسات والبحوث لبحث العاملين بالفرق المختلفة بالمركز وخاصة فريق التقصي والترصد الوبائي والرعاية الصحية الأولية والوقاية ومكافحة العدوى على تقديم المقترحات البحثية المختلفة. وعليه تم تقديم 11 مقترحاً بحثياً للجنة الفرعية لمراجعة وإجازة البحوث كما تم تقديم بعضها لمجلس البحث العلمي للتسجيل في مبادرة البرنامج البحثي لفيروس كوفيد-19 في مارس 2020، بهدف دعم وتوجيه المشاريع البحثية على إجراء بحوث تطبيقية حول جائحة كوفيد-19

واكد أن المقترحات البحثية المقدمة تضمنت مواضيع متنوعة كالتحليل الوصفي للحالات المؤكدة والتحليل الإكلينيكي للحالات المؤكدة بالمستشفيات والعوامل المؤثرة على الحالة النفسية للمصابين ومقدمي الخدمات الصحية وغير ذلك من المواضيع المختلفة أنه لا يزال فريق الدراسات والبحوث بمركز عمليات كوفيد-19 قائما على حث العاملين الصحيين على إجراء البحوث وتقديم الدعم التقني اللازم لهم.

أهداف الدراسة:

- وأثبتت أهداف الدراسة ان من أهم المبادئ الأساسية في إدارة الأزمات التي يمكن الاستفادة منها في مواجهة أزمة فيروس كورونا الحالية ما يأتي:
- تحديد الأهداف الملحة وترتيب الأولويات في اتخاذ القرارات العاجلة التي تعزز المكاسب وتقلل الخسائر لأقصى حد ممكن.
- الاستجابة السريعة والمبادرة نحو تطبيق الخطط المعدة في إدارة الأزمة والسعي إلى استشراف المستقبل.
- تنظيم القوى المختلفة المشاركة في مواجهة الأزمة، ويمكن ذلك من خلال رسم هيكل تنظيمي مؤقت وسريع للمشاركين في مواجهة الأزمة.
- المشاركة والتعاون مع القيادات ذات العلاقة التي يمكن أن يكون لها دور إيجابي في التعامل مع الأزمة.
- السعي إلى رفع الروح المعنوية أثناء مواجهة الأزمة، والحرص على إبعاد روح التشاؤم والسلبية.
- التحكم في حركة الأزمة التصاعدية ووقف تدهورها والحرص على عزل عناصرها وتنظيمها.
- تأمين الأفراد من الخوف الداخلي.
- وجود المرونة والسعي للتفاوض المستمر مع أطراف الأزمة لتحقيق الإنجاز.
- ويمثل الأسلوب العلمي في مواجهة جائحة فيروس كورونا الجديد، المنهج الأكثر فاعلية في التغلب عليها وتوجيهها إلى الحلول المثلى لمجتمع الأزمة. ولا تكفي الحلول المبنية على الحماس أو الاجتهادات الفردية وحدها في التعامل مع الجائحة لصعوبتها وتشابك آثارها، بل يجب اتباع الأساليب العلمية في إدارة الأزمات، وتشجيع التفكير الابتكاري في مواجهة الفيروس، لضمان عدم تفشيه وتوسع آثاره السلبية التي يمكن أن تسبب أزمات أكبر ومشكلات أكثر من المشكلة الأولى.

تساؤلات الدراسة

عند دراسة فيروس كورونا (COVID-19)، هناك عدة تساؤلات رئيسية لتحقيق فهم شامل للفيروس وتأثيراته. هذه التساؤلات تشمل:

1. كيفية انتقال الفيروس؟

- ما هي الطرق الأكثر شيوعًا لانتقال الفيروس؟
- هل هناك طرق أخرى غير معروفة للانتقال؟

2. ما هي فترة الحضانة؟

- ما هو متوسط فترة الحضانة للفيروس؟
- كيف تؤثر فترة الحضانة على انتقال الفيروس؟

3. ما هي الأعراض والعلامات السريرية؟

- ما هي الأعراض الأكثر شيوعًا؟
- ما هي الأعراض الأقل شيوعًا التي قد تظهر؟

4. ما هو معدل الوفيات والمضاعفات؟

- ما هي نسبة الوفيات بين المصابين؟
- ما هي المضاعفات الشائعة بين المرضى؟

5. من هم الأكثر عرضة للإصابة الشديدة؟

- ما هي الفئات العمرية الأكثر عرضة للخطر؟
- كيف تؤثر الأمراض المزمنة على شدة الإصابة؟

6. ما هي التدابير الوقائية الفعالة؟

- ما هي أفضل الممارسات للوقاية من الإصابة؟
- كيف يمكن تقليل انتشار الفيروس في المجتمع؟

7. ما هو تأثير الفيروس على النظم الصحية؟

- كيف تؤثر الجائحة على قدرات المستشفيات والنظم الصحية؟
- ما هي التدابير اللازمة لدعم النظم الصحية خلال الجائحة؟

8. ما هو تأثير الجائحة على الاقتصاد؟

- كيف تأثرت الأسواق والعمالة بالجائحة؟
- ما هي التدابير الاقتصادية اللازمة للتعافي؟

9. ما هو دور اللقاحات والعلاجات؟

- ما هي فعالية اللقاحات المتاحة؟
- ما هي العلاجات المتاحة وكيف تؤثر على المرض؟

10. كيف يمكن إدارة الأوبئة في المستقبل؟

- ما هي الدروس المستفادة من جائحة كورونا؟

- كيف يمكن تحسين الاستجابة للأوبئة المستقبلية؟

ويعتبر من أهم أسباب الفشل في إدارة المخاطر والأزمات بشكل عام ما يأتي:

- وجود خلل في عملية التقييم والتقدير للأزمة وتفسير الظواهر المتصلة بها، وذلك من خلال الاعتماد على المشاعر العاطفية في تفسيرها أكثر من اتباع الطرق العقلية والعلمية.
 - عدم توافر معلومات كافية عن المشكلة ومعرفة دقيقة بخلفياتها.
 - الإهمال في إدارة الأزمة أو اختيار الحلول السهلة التي لا تتطلب كثيرا من الجهد والتفكير.
 - * تقديم حلول مبنية على المعلومات المضللة أو الإشاعات.
- وتسبب هذه العوامل وغيرها معضلات متعددة في إدارة الأزمات، والتي سرعان ما تتكاثر حتى تصل إلى قمة الأزمة، حيث تخرج عن السيطرة، ويجب التعامل مع مثل هذه الشدائد والأزمات في الوقت المناسب، والسعي إلى استشرافها مبكرا قبل ظهورها حتى يسهل التحكم بها والتغلب على آثارها السلبية،

فروض الدراسة:

هناك عدة فروض أساسية يمكن اعتبارها:

* انتشار الفيروس: الفيروس ينتشر بسهولة من شخص لآخر عبر الرذاذ التنفسي الناتج عن

السعال أو العطس

*بؤر تفشي المرض

* الوصول الى اعلى مستويات تفشي المرض مبكرا

* تأخر الوصول إلى أعلى مستويات تفشي المرض تؤدي الإجراءات الصحية العامة إلى مد

الفترة الزمنية اللازمة للوصول لأعلى مستويات انتشار المرض لمدة أطول.

2- فترة الحضانة: فترة الحضانة تتراوح بين يومين و14 يومًا، مما يعني أن الشخص يمكن أن يكون معديًا قبل ظهور الأعراض.

3- معدل العدوى (R_0): معدل العدوى الأساسي (R_0) للفيروس يعبر عن عدد الأشخاص الذين يمكن أن يصابوا بالعدوى من شخص واحد مصاب. تقديرات R_0 لفيروس كورونا تتراوح بين 2 و3 في بداية الوباء.

4- الأعراض والمضاعفات: الفيروس يمكن أن يسبب مجموعة متنوعة من الأعراض، بدءًا من الأعراض الخفيفة مثل الحمى والسعال إلى المضاعفات الشديدة مثل التهاب الرئة الحاد وفشل الأعضاء.

5- الفئات الأكثر عرضة للخطر: كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة (مثل أمراض القلب والسكري) أكثر عرضة لتطور مضاعفات خطيرة من الفيروس.

6- الإجراءات الوقائية: التدابير الوقائية مثل ارتداء الكمامات، غسل اليدين بشكل متكرر، التباعد الاجتماعي، وتجنب التجمعات الكبيرة يمكن أن تقلل من خطر انتشار الفيروس.

7- التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية: الجائحة لها تأثيرات واسعة على الاقتصاد والمجتمع، بما في ذلك البطالة، اضطراب سلاسل الإمداد، وتغيرات في سلوكيات العمل والتعلم.

8- التطعيم: توفر اللقاحات وسيلة فعالة للحد من انتشار الفيروس وتقليل شدة الأعراض لدى المصابين.

هذه الفروض يمكن أن تكون أساسًا لأي دراسة أو تحليل يتعلق بمخاطر فيروس كورونا وتأثيراته المحتملة.

وأيضا تكون في عدة نقاط أهمها: الوبائيات (أصل الفيروس، ومدى تطوره وطرق انتقاله، وفترة الحضانه، والعوامل البيئية المؤثرة فيه) التدخلات اللازمة لمنع انتشار الفيروس وحماية الفئات الأكثر عرضة لمخاطر الفيروس (كبار السن وذوي الأمراض المزمنة) ودراسة مدى جدوى الإجراءات، وبخاصة أنظمة الرعاية الصحية لمواجهة الفيروس والحد من انتشاره

ودراسة تأثير التدخلات المختلفة لمواجهة المرض على الحالة الاقتصادية والاجتماعية والدينية على الافراد والمجتمع وتوفير البيانات الصحيحة ونشرها عبر القنوات الإعلامية المعتمدة بهدف نشر الوعي الصحي في المجتمع.

الدراسات السابقة:

1- أظهرت دراسة مختبرية أمريكية نشرت الثلاثاء بتاريخ 31 مارس 2021 أن مكونا مهما من مكونات الجهاز المناعي المعروف باسم الخلايا التائية التي تتصدى للإصابة من فيروس كورونا تحمي أيضا فيما يبدو من ثلاث سلالات جديدة هي الأكثر إثارة للقلق. وكشفت عدة دراسات حديثة أن سلالات معينة من فيروس كورونا قد تقوض الحماية المناعية للأجسام المضادة واللقاحات.

2- فيروس كورونا دراسة تحذر من خطر بعيد المدى في 16 فبراير 2023 (سكاي نيوز)

فقد اثبتت الدراسة ان بعض أعضاء الجسم بعد اقل من عام من كوفيد طويل الأمد فقد اكدت ان اكثر من نصف المرضى تم ظهور الاعراض الأولية عليهم وحتى أولئك الذين لم يتأثروا بشدة عندما أصيبوا بالفايروس لأول مره يعانون ضيق شديد في التنفس وتراجع ادراكي من بين الاعراض المستمرة وفقا للدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة الجمعية الملكية للطب في لندن.

3- اثبتت الدراسات ان الكمادات فائدتها كانت شبه معدومة لمنع خطر كورونا في 15 فبراير 2023 (قناة سكاي نيوز)

بعد ان أعلنت كبرى منظمات الصحة ان الكمادات هي اقوى أداة للبشر في مواجهة فايروس كورونا المستجد خلال الجائحة وقد أجريت دراسة حديثة ان ارتداء الكمامة على نطاق واسع ربما لم يفعل شيئاً يذكر للحد من انتقال فايروس كورونا وفقاً لموقع فوكس نيوز .

4- دراسة الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية 30 يوليو 2020 (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)

وتهدف الدراسة النظرية إلى التعريف بمفهوم الأمن البيئي الصحي، بوصفه أحد المفاهيم الجديدة في العلوم الاجتماعية، والأدبيات حولها لا تزال قليلة؛ نظراً لحداثة المفهوم نفسه، ولسرعة التحوّلات في البيئة الصحية العالمية، وتهديدها لوجود المجتمعات. وتهدف الدراسة التطبيقية إلى التعرف إلى مستوى الوعي البيئي الصحي في ممارسات أفراد المجتمع السعودي للتعامل مع جائحة كورونا-COVID (19)، من خلال الاستبانة.

طُبِّقَت الدراسة على المجتمع السعودي في إبريل 2020، وشملت عينة من 786 شخصاً يمثلون المواطنين السعوديين الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر، وفق سبع متغيرات مستقلة (منطقة الإقامة، العمر، العمل، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، عدد المقيمين مع المبحوث والدخل الشهري)، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، بأسلوب العينة الحصية، ووزعت الاستبانة الإلكترونية. أظهرت أبرز نتائج الدراسة وأهم النسب المئوية لتساؤلاتها ما يلي أن 37.7% من إجمالي المشاركين في الدراسة يتابعون المستجدات حول فيروس كورونا المستجد يومياً. وجاءت وزارة الصحة السعودية في المركز الأول بوصفها مصدراً للإرشادات التي يلجأ إليها الباحثين. وجاءت مستويات الوعي بممارسة مجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية لإجراءات الأمن البيئي الصحي المناسبة لفيروس كورونا المستجد عالية. وأكدت الدراسة أن الإناث أكثر التزاماً من الذكور بممارسات إجراءات الأمن البيئي الصحي للوقاية والحد من انتشار الفيروس. .

5- دراسة فايروس كورونا قادر على البقاء 28 يوما على الأشياء مثل الأوراق النقدية والهواتف(12 أكتوبر 2020)

جاء في دراسة نشرتها وكالة العلوم الوطنية الأسترالية الاثنين، أنه بإمكان فيروس كورونا أن يبقى على أشياء مثل الأوراق النقدية والهواتف حتى 28 يوما في الأجواء الباردة والجافة. واختبر العلماء في مركز الجهوزية لمواجهة الأمراض التابع لهيئة البحوث الأسترالية مدى قدرة فيروس "سارس-كوف 2" على الاستمرار في الظلام وفي ظل ثلاث درجات حرارة مختلفة، بحسب ما أفادت الوكالة الاثنين.

وتوصل العلماء إلى أنه عند 20 درجة مئوية، كان "سارس كوف 2" "قويا للغاية" على الأسطح الملساء، مثل الهواتف النقالة، ليعيش لمدة 28 يوما على الزجاج والفولاذ والأوراق النقدية البلاستيكية وعند 30 درجة مئوية، تراجع قدرته على البقاء إلى سبعة أيام وعند 40 درجة مئوية إلى 24 ساعة فقط.

وبقي الفيروس لمدة أقل على الأسطح المسامية، مثل القطن (حتى 14 يوما عند درجات الحرارة الأدنى وأقل من 16 ساعة عند الدرجات الأعلى)، بحسب الباحثين.

وكانت تلك المدة "أطول بكثير" مما أظهرته دراسات سابقة أشارت إلى أنه بإمكان الفيروس البقاء حتى 14 يوما على الأسطح غير المسامية، وفق الدراسة التي نشرتها مجلة "فيروسولوجي جورنال..".

وبحسب هيئة البحوث الأسترالية، يبدو أن الفيروس ينتقل في الهواء بالدرجة الأولى، لكن كانت هناك حاجة لإجراء المزيد من البحوث للكشف عن مدى قدرة الفيروس على الانتقال عبر الأسطح.

وقال درو لشبكة "إيه بي سي" إن الرسالة الأساسية لم تتغير "الأشخاص أكثر قدرة بكثير على نقل العدوى".

6- أكدت دراسة كرواتية مدعومة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر 2021

يمكن أن ينتقل كوفيد-19 من البشر إلى الكلاب ولكن ليس من الكلاب إلى البشر
توصل باحثون كرواتيون إلى أن الفيروس المسبب لكوفيد-19 يمكن أن ينتقل من البشر إلى الكلاب
ولكن ليس إلى الأنواع المختلفة من الحيوانات البرية والحيوانات المحبوسة في أقفاص. ففي دراستين
منفصلتين، أشارت النتائج إلى أن الكلاب ليست مصدراً لانتقال العدوى إلى الإنسان، وأن فيروس
كوفيد-19 لم ينتقل من الأشخاص المصابين أو البيئة إلى مجموعة محدودة من الحيوانات البرية
وحيوانات حدائق الحيوان. وكانت هذه الدراسة الأولى من نوعها التي يتم فيها دراسة انتشار الفيروس
بين البشر والحيوانات البرية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

سببت جائحة فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19) خسائر وأضراراً جسيمة وصلت آثارها إلى معظم
الدول والشعوب في جميع أنحاء العالم.
ويقتضي التصرف الإيجابي المبني على المنهج العلمي في مواجهة مثل هذه الجائحة أن تتبنى إدارة
المخاطر والأزمات في الجهات والقطاعات المختلفة تطوير مشاريع وبرامج تنموية مستدامة محلياً
وعالمياً، تعتمد على توظيف آخر ما توصلت إليه المعرفة العلمية في معالجة مثل هذه الظواهر
والأزمات، والسعي إلى رفع وعي صانعي القرار في الجهات المختلفة وإرشادهم إلى أفضل السبل في
إدارة الأزمات المتوقعة ومحاولة تجاوزها بأقل الأضرار.
إدارة الأزمات هي فن إدارة الممكن، وتعني كذلك التحكم في الأزمة والسيطرة عليها بطريقة تضمن
تجاوز آثارها السلبية، أو على الأقل إدارتها بطريقة تحقق أقصى الفوائد الممكنة، وتسهم في الحد من
أشد الأضرار المحتملة.

وقد أثبتت الأحداث الراهنة أن إدارة الأزمات مثل جائحة فيروس كورونا ليست عملية اختيارية، بل أمر
حتمي لا يمكن تجاهله لبعده الإستراتيجي وأهميته العالية التي تفرضها إدارة الواقع الراهن، وما يمكن أن
ينتج عن إهمال ذلك من معضلات وآثار سلبية بعيدة المدى قد تكون أكبر من الأزمة الأصلية، وتكمن
أهمية سرعة إدارة الأزمة في طبيعة دورة حياة الأزمة السريعة، ابتداء من ميلادها وتضاعفها إلى القمة
وحتى نهايتها وفرضها الأمر الواقع الجديد بعد الأزمة.

المنهجية وطرق البحث:

ومن أهم الخطوات العلمية المقترحة في مواجهة جائحة فيروس كورونا ما يأتي:
أولاً: الدراسة الأولية لأبعاد الأزمة.

والتي تهدف إلى تحديد العوامل المشتركة، وأسباب تفشي الفيروس، والحد الذي وصل إليه الفيروس، وترتيب العوامل المشتركة والمؤثرة حسب خطورتها، وتحديد نقاط المواجهة.
ثانياً: الدراسة التحليلية للأزمة.

ويجب تحليل الأزمة وتقسيمها إلى أجزاء تتضمن التفرقة الواضحة بين الظواهر والأسباب، التأكد واليقين من الأسباب، دور المكون البشري ومدى تأثيره في ظهورها، دور المكون الطبيعي، عدد العناصر المشتركة في تفشي الفيروس، تحديد المرحلة التي وصلت إليها دورة حياة الأزمة، توقع طبيعة وتكاليف الأخطار الناتجة عن فيروس كورونا وأثر الوقت على انتشاره.
ثالثاً: التخطيط لمرحلة المواجهة والتعامل مع فيروس كورونا.

وتقتضي خطة المواجهة التحرك في اتجاهين رئيسيين:

الاتجاه الأول: الاستعداد وذلك من خلال تحديد عدد من الإجراءات الاحترازية والوقائية الواجب اتخاذها عاجلاً للحد من انتشار الفيروس، لحماية كل ما يحيط أو يتصل بمنطقة ومجال الأزمة، وتنسيق هذه الإجراءات وفقاً لما يساعد في تقليل الأضرار ووقف الانهيار والتدهور، وكذلك من خلال تحديد نوع المساعدات التي يجب توافرها، والتعامل الأمثل مع المشاعر الإنسانية مثل الهلع والقلق والخوف، وتحديد نوع المعلومات ووقت صدورها.

الاتجاه الثاني: التخطيط للتعامل مع فيروس كورونا كمحاولة وقف تفشيته، وتخفيف أضراره، والتغلب على الأزمة، وتوجيه الموقف إلى المسار الصحيح، ومعالجة الضغوط والانعكاسات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الأزمة، وتطوير النشاط العلمي والبحثي في مواجهة هذا الفيروس، واستخدام أنظمة وقائية ضد الفيروس.

أدوات الدراسة :

تستخدم اختبارات كوفيد 19 عينة مأخوذة من الأنف أو الحلق أو اللعاب يمكن تشخيص كوفيد 19 باستخدام نوعين من الاختبارات. الاختبار الجزيئي. تبحث هذه الاختبارات عن المواد الوراثية الموجودة في فيروس كوفيد 19

اختبار كوفيد 19 التشخيصي

اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل للنسخ العكسي. يكشف اختبار فيروس كوفيد 19 هذا، المعروف أيضًا بالاختبار الجزيئي، عن المادة الوراثية للفيروس باستخدام تقنية مخبرية تُسمى تفاعل البوليميراز المتسلسل للنسخ العكسي

اختبار المستضدات. يكتشف اختبار فيروس كوفيد 19 هذا بروتينات معينة في الفيروس

إذا كانت نتيجة الاختبار سلبية: لا تتم اعادته عادةً، ولكن هناك سلبية كاذبة في هذا الاختبار، إلا أنها تتعلق عمومًا باختبار مبكر جدًا أو اختبار شخص دون سعال، ولا يعني الاختبار السلبي أنه يمكنك العودة إلى مكان العمل - وهذا يتطلب منك استيفاء المعايير الأساسية للصحة إذا كانت نتيجة الاختبار إيجابية: لن يكون هناك عادةً تغيير في علاج ، ولكن بعد 14 يومًا من نتيجة الاختبار قد تعتبر "محصنًا".

ما الذي ينبغي علي فعله إذا كانت نتيجة اختباري سلبية؟ إذا لم يكن لديك أي أعراض، فليست هناك حاجة للعزل المنزلي. استمر في ممارسة الاحتياطات العادية مثل غسل يديك بانتظام وارتداء غطاء وجه عند التواجد بالخارج. إذا كان لديك أعراض، حتى مع نتيجة الاختبار السلبية، فينبغي أن تبقى في المنزل لمدة عشرة أيام على الأقل مع زوال الحمى في الأيام الثلاثة الأخيرة

(بدون تناول أدوية خافضة للحرارة مثل أسيتامينوفين أو إي وبروفين) وتحسن الأعراض لديك .
أما إذا تفاقمَت الأعراض أو كنت تعاني من صعوبة في التنفس، فاتصل بالرقم 911. إذا كان
أي شخص في منزلك على اتصال مباشر بك، فينبغي عليه مراقبة درجة حرارته والبحث عن
أعراض مثل الحمى أو السعال أو التهاب الحلق لمدة 14 يوما .وينبغي عليه تجنب الأماكن
العامة ووسائل النقل وعدم الاتصال بأفراد كبار في السن أو بمن يعانون من حالات طبية
مزمنة أو بمن يعانون من نقص المناعة.

حدود الدراسة :

حدود الموضوعية : الإغلاق والقيود على الحركة على العديد من المجالات في المجتمع بالإضافة
إلى جوانب من عمل الفرد والحياة الخاصة، وقد تأثر الناس بطرق متفاوتة ، بسبب الاحتلال والوضع
الاجتماعي والاقتصادي ومتغيرات أخرى

حدود مكانية : فقد سُجل ظهور حالة في تايلاند لتتبعها حالات أخرى في اليابان وكوريا الجنوبية
والولايات المتحدة. ثم ظهر العديد من الحالات في مختلف أنحاء العالم. وثمة حاليا أكثر من مليون
إصابة بفيروس كوفيد 19 في مساحات شاسعة تمتد من نيبال إلى نيكاراغوا

حدود البشرية : كونه فرض نفسه كأحد أكبر التحديات التي واجهت العالم في العصر الحديث لأنه لم
يتوقف عند حدود الأزمة الصحية العالمية فحسب بل تمثل كأزمة انسانية متعددة الجوانب أصابت
بالشلل كل ميادين الحياة وهددت كيان البشرية من جميع النواحي. لذلك نحاول من خلال هذا المقال
تقصي العلاقة بين الكائنات المجهرية ممثلة في فيروس كورونا كنموذج وتأثيره على مختلف العمليات
الاجتماعية في حياتنا.

حدود زمنية : موقع سوق ووهان للمأكولات البحرية. نشأت العديد من النظريات حول المكان الذي ظهرت فيه الحالة الأولى (أو ما يسمى بالمريض صفر). يُعتقد أن أول حالة مُسجلة يعود تاريخها إلى 1 ديسمبر من عام 2019 في ووهان، مقاطعة خوبي، الصين. ازدادت خلال الشهر التالي عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا في خوبي تدريجيًا

المراجع:

- 1- الأمم المتحدة نيوز_ 13 آب/أغسطس 2021
- 2- المنظمة الصحية العالمية 11 آب/أغسطس 2021
- 3- سكاي نيوز عربية 16 فبراير 2023 (04:41) بتوقيت أبو ظبي
- 4- المنظمة الصحية العالمية الخميس اذار / مارس 2020

*World Health Organization

*Public Health Authority

*UNICEF

*Ministry of Public Health

Ministry of Health*